

## الفصل الثالث

### دور الراديو فى التنمية السياسية



هناك علاقة ارتباطية بين وسائل الاعلام والتنمية الوطنية (١) اذ ان وسائل الاعلام في الدولة تتقدم مع تقدم الدولة ،وأثبتت كثير من الدراسات الارتباط بين مقاييس النمو الاقتصادي ومقاييس النمو الاعلامي،وعلى سبيل المثال فان دانييل ليرنر لاحظ وجود علاقة ارتباطية قوية بين أربع عوامل وهي التحضير ومعرفة القراءة والكتابة والاقبال على وسائل الاعلام ، والمشاركة السياسية .

وأصبح هناك شبه اتفاق على ان وسائل الاعلام تقوم بدور يعتقد به في تحقيق الوعي الوطني ، وان هناك علاقة وثيقة بين البنيان الاعلامي وبنيان المجتمع وتطوره ، وتعد وسائل الاعلام اداة من أدوات نقل المعلومات للجماهير . وكلما حصلت الجماهير على معلومات أكثر ، كلما زاد اهتمامها بالتنمية السياسية ، ويمكن للاعلام ان يوضح أهداف المجتمع وينشر المعلومات المتعلقة بهذه الأهداف ، ويوسع من درجة قبول الجماهير لهذه الأهداف . ويممق الاعلام من الشعور بالوطنية nation-ness ويعبر عن التخطيط القومي ، ويساعد في تعليم المهارات الضرورية ، ويساعد الجماهير على أخذ المستقبل بعين الاعتبار .

---

(١) أنظر بالاضافة الى المراجع السابقة .

- John C. Merrill, *Media and National Development* and Leslie G. Meller, *Mass Media and National Goals* and Ralph L. Lowenstein, *Use of foreign Media by Developing Nations* and John Mc Nelly, *Media Exposure in Developing uruban Societies* and Peter Meyer - Dohm, *Investments in Communication and the Development Process in International and Intercultural Communication*, Edited by Heinz - Dietrich Fischer and Joyn Calhoum Merrill, New York Hastings, House publishers Second Edition, 1976. PP. 186-235.
- Francis Balle, *Institutions et Publics des Moyens d'information Presse - Radiodiffusion Television Paris*, Editions Montchrestien, 1973. PP. 372-389.
- Robert Escarpit. *Communication et Developpement*, in *Systemes Partiels de Communication*, Paris, Mouton la Haye. 1972.

ويزداد دور الراديو في التنمية حيث أن ثلثي سكان العالم ينتمون إلى دول جديدة أو مختلفة ويسودها التخلف الإعلامي **La Sous - information**

وقد تميزت الدول النامية في الخمسينات ، نظرا لدور وسائل الإعلام بما يسمى « ثورة التوقعات الصاعدة: **revolution of rising expectations** ولكن هذه الثورة ما لبثت أن تحولت إلى « ثورة الاخفاقات المساعدة » . **revolution of rising frustrations**

اذ انه في أول الامر شعر سكان الدول المتخلفة من خلال وسائل الإعلام انه من الممكن الوصول إلى حياة أفضل ، ولكن ما لبثوا أن وجدوا أن هذه المحاولات باءت بالفشل ومن هنا تصاعدت الاخفاقات وحلت محل التوقعات السابقة .

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار الوزن الحقيقي لوسائل الإعلام في التنمية إذ أن البعض قد بالغ في دور وسائل الإعلام ، وقد أثبتت الدراسات أن الصحافة والراديو يمكن أن يكون لهما تأثير عميق في التغيير إذا صاحبهما استخدام الوسائل الأخرى للاتصال الاجتماعي حيث أن التنمية الوطنية السريعة تستدعي استخدام كل من وسائل الإعلام الجماهيرية والشخصية بالإضافة إلى الاتصال المواجهي .

وقد أثبتت بعض الدراسات أنه في المجتمع التقليدي لا توجد وسائل إعلام جماهيرية **mass media** بشكل حقيقي ، ولكن توجد وسائل إعلام للصفوة **elite media** حيث يرتفع معدل الأمية بالإضافة إلى العزلة القبلية ، وضعف تسهيلات النقل والمواصلات ، وانخفاض المستوى الاقتصادي ، وفي هذه المرحلة لا يمكن أن تصل وسائل الإعلام إلى الجماهير ، وبالتالي فإن المجتمع التقليدي يمتلك وسائل إعلام للصفوة ! و النخبة ولا يمتلك وسائل إعلام جماهيرية .

ويتحول المجتمع تدريجيا من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الانتقالي وهنا تتحول وسائل الإعلام لتصبح وسائل إعلام جماهيرية **mass media** حيث يتم مواجهة حواجز الفقر والامية ويزداد الاقبال على وسائل الإعلام ، وبالتالي تتميز وسائل الإعلام بالجماهيرية .

وفي المجتمعات الحديثة تصبح وسائل الإعلام متخصصة **Specialized media** حيث توجد درجة عالية من التعليم ، والغنى ، وحجم معقول من السكان ، و اوقات فراغ ، ومن هنا تبدو الحاجة إلى وجود منشورات متخصصة ، وبرامج

متخصصة لمواجهة الحاجات المتعددة . كما أن توفر الأموال يساعد على اقتناء وسائل متعددة كما أن الأسرة الواحدة يمكن أن تجد لديها مجموعة من الوحدات المتخصصة داخل الوسيلة الواحدة وعلى سبيل المثال خمس مجلات وأربع أجهزة راديو وثلاثة أجهزة تليفزيون . . . الخ

ويهيئ، الإعلام المناخ اللازم لتحقيق التنمية ، وإذا استخدمت وسائل الإعلام بشكل معقول فيمكن لها أن تساعد في تجميع القوى المنعزلة والقبائل المتناثرة والثقافات المحلية والأفراد والجماعات المختلفة والمساعدة على دمجها في إطار التنمية الوطنية الحقيقية .

ويدخل في هذا الإطار السماح لكل جزء في الدولة بأن يتعرف على الجزء الآخر وتمكين الشعب من نقل آرائه ومواقفه إلى الحاكم والعكس بالعكس ، بالإضافة إلى تقوية الاتصال وتفاعله بين قوى الشعب في حد ذاتها .  
وبوسائل أجهزة الراديو والتليفزيون والصحف ومعدات الإعلام يمكن أن يساعد على تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي . فإن الاعتبارات الكيفية الخاصة بطريقة استعمال وسائل الإعلام ونقل السياسة الإعلامية في مضمون يحتوي على المعنى ويتمشي مع مستقبل الرسالة الإعلامية تؤثر كثيرا في فاعلية دور الإعلام في التنمية .

ويدخل في إطار التغيير الانتقال إلى عادات وأساليب جديدة ، وأدخال علاقات اجتماعية متطورة ، وما يؤدي إليه ذلك من تحويل في الميول والمعتقدات والأساليب والمعايير الاجتماعية ، وقد اثبتت السوابق التاريخية أن التحولات الاجتماعية والسياسية تحدث ببطء ، وفي حالات أخرى يتحقق التغيير بشكل أسرع عن طريق الإكراه . وذلك عندما يفرض الحكام أساليب جديدة للسلوك .

ويلاحظ أن عملية التنمية ليست سهلة ، فالعادات والأساليب التي يراد الابتعاد عنها أو الأخذ بها تتصل اتصالا وثيقا بعادات ومعتقدات أخرى فالتحول المراد تحقيقه في مجال الزراعة مثلا يوضح أنها أسلوب حياة متكامل ولها جذور تاريخية وتتضمن تقاليد وروابط عائلية وعلاقات اجتماعية سلوكية ، ولذلك فإنه عند التحول في مجال الزراعة يؤخذ في الاعتبار عوامل كثيرة كزيادة الانتاج وتأثير ذلك على الفلاحين وما يرتبط بذلك من تطور القيم والسلوك والعادات ، مما يؤكد التفاعل بين مختلف جوانب التنمية .

وقد يكون الراديو قليل الفاعلية أو سلبيا إذا استخدم بشكل غير علمي ، واستغل لأغراض شخصية ، ولم يركز على صانعي التنمية، وتساهم

وسائل الاعلام في التنمية الوطنية وذلك بنقل ابعاد التنمية للسكان بالأشكال الملائمة ، وما يرتبط بها من تحول اجتماعى وسياسى ، وأن تتاح للسكان المشاركة في عملية اتخاذ القرارات ، وذلك بتوسيع نطاق المشاركة ، وأن يكون الاعلام في اتجاهين من أعلى الى أسفل والعكس بالعكس ، إذ يمكن لوسائل الاعلام أن توفر الاعلام للسكان عن التنمية ، كما يمكن لها أن تساعد في اتخاذ القرارات وأنجازها أى يمكن لها أن تساعد في توسيع الافاق الفكرية للريفيين ، كما أنها ترتفع بطموح الأفراد ، وتزيد الاعتبار للأشخاص الذين يبرزون من خلال عملية التنمية ، وأن تساعد على خلق قيم جديدة خاصة بتشجيع العمل والجد وتقديس الكفاءة ، مع عدم التركيز على المعوقين للتنمية ولفئات الطفيلية ، كما يمكن لها أن تزيد المشاركة السياسية وتحقيق الاستقرار السياسي ، وتغيير المعايير الاجتماعية ، وتطور الأذواق والسلوك بالاضافة الى دورها في التعليم ومحو الامية .

أى أن دور وسائل الاعلام في التنمية السياسية الريفية أمر هام للغاية، ولذلك فمن الأهمية أن يكون هناك نوع من التوازن في توزيع الاعلام بين الريف والحضر ، وأن تعبئ وسائل الاعلام لتحقيق التنمية ، وأن يكون مضمون البرامج في اطار أهداف التنمية بشكل أساسى ، وبالطرق غير المباشرة والمباشرة ، وأن يركز الراديو على الأشخاص الذين يساهمون بشكل أساسى في التنمية ، والذين ينتمون الى فئات متعددة ، وأن تبتعد عن التركيز على الشخصيات الهامشية مع وضع خطط لتنمية وسائل الاعلام ذاتها ، من خلال تطور المعدات الاعلامية والأعتداع على المتخصصين في الاعلام ، والتعاون بين السلطات المسؤولة عن تنمية وسائل الاعلام والأجهزة الأخرى المسؤولة عن تطوير التعليم ومحو الامية والمجالات الأخرى . وتسهيل قيام وسائل الاعلام المحلية مثل صحف الاقاليم ومحطات الاذاعة المحلية ، وإعادة النظر في القيود المفروضة على استيراد المواد الاعلامية ، ودراسة إمكانية قيام صناعات اعلامية كورق الصحف وأجهزة الراديو والتليفزيون وأجهزة العرض والافلام وإيجاد برامج ثابتة لتدريب العاملين في الاعلام ، وإيجاد نظم دقيقة لاختيار العاملين في المجال الاعلامى ، والاستفادة من كليات الاعلام ، والربط بين الدراسة والتطبيق ، حيث أنه لوحظ في الدول النامية أن كثيرا من النظريين يفتقرون الى التطبيق العملى ، بالاضافة الى التركيز على الدراسات التاريخية والوصفية وعدم ملاحقة التطور في علوم الاعلام ، كما لوحظ أن كثيرا من الممارسين يفتقرون الى الدراسة الاكاديمية ، ويفهمون العمل الاعلامى على

انه انطباعات واجتهادات فردية ،ولا يعرفون الكثير عن التطور النظرى والعملى للاعلام فى العالم . ومن الأهمية الاهتمام بدراسات مستقبلى الرسالة الاعلامية ، اى المستمعين والمشاهدين والقراء ، والتعاون مع الدول النامية للاستفادة من تجاربها فى مجال الاعلام والتنمية .

ويتحدث بعض الكتاب عن العلاقة بين التغير الاعلامى **communication** والتغير السياسى **change** و**political change**

بمعنى أن الدور الجديد للاعلام وما يرتبط به من وسائل ومضمون وأدوات يؤثر فى التغير السياسى ، وذلك بالتطور فى القيم والمعتقدات السياسية فى اطار الاتجاه نحو المجتمع الحديث - اى أن انماط الاعلام **models of communication** المقدمة تؤثر فى التغير السياسى .

وهناك علاقة بين النمو السريع فى وسائل الاعلام وتزايد المشاركة السياسية اذ ان العامل الأول يسمى من المدركات السياسية للجماهير ، وبالتالي يزداد تفاعلها فى الحياة السياسية .

ويقوم الراديو بدور يعتقد به فى التنشئة (١) ويمكن القول ان التنشئة هى العملية التى بمقتضاها يتعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى مجموعة من الأنماط الخاصة بالسلوك والتجارب الاجتماعية ويتزايد دور وسائل الاعلام فى التنشئة لا سيما عند الأخذ بالتصنيع على نطاق كبير ، بالإضافة الى التحديث .

وتعد التنشئة السياسية **Political socialization** جزءا من التنشئة بالمفهوم العام ، وبالتالي فانها تتعلق بانماط السلوك والتجارب السياسية ، وما يرتبط بها من قيم ومعتقدات . (٢)

(١) انظر :

- James D. Halloran, *The Mass Media and Socialization An Introduction to the Theme of the Monograph*, and Robin Mc Cron, *Changing Perspectives in the Study of Mass Media and Socialization* pp. 13-39 in *Mass Media and Socialization*. Edited by James D. Halloran, International Association for Mass Communication Research, 1976.
- Claus, Mueller, *The Politics of communication : A Study of the Political Sociology of languages Socialization and legitimation*, London. Oxford University Press, 1973, PP. 58-72.
- (2) Jean-Pierre cot anr Jean Pierre MOUNER, *Pout une Sociologie Politique Tome 2*, Paris, Editions du Seuil, 1974, pp. 66-72.

وحيث أن الاعلام بالنسبة لشعوب الدول النامية يعد مصدرا أساسيا من مصادر التغيير ، وبالتالي فإنه يؤثر على انماط السلوك ، وهنا يتزايد دور وسائل الاعلام في التنشئة السياسية ، من خلال المساهمة في تكوين قيم ومعتقدات سياسية جديدة .

ويثار في هذا الصدد قضية التحديث modernization لا سيما في المجتمعات التقليدية والمجتمعات الانتقالية ، وتتعلق بايجاد بنيات تلاحق التطور وتأخذ بزمامه وتستجيب له ، بالإضافة الى التطور في القيم والمعتقدات أى أن التحديث ليس بالمظهر الخارجى كالملبس والمأكل والمشرب والعادات الاستهلاكية ولكن الأساس هو الجوهر الذى يطور الجسد السياسى والاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى .

ويرتبط التحديث ببناء الأمة nation building كهدف للسياسة العامة ، وهذا البناء جزء من عملية التغير بالمجتمع للوصول فى النهاية الى المجتمع الحديث ، وفى هذا الصدد يعد الراديو محركا mo ver محركات التنمية بالإضافة الى مساهمته فى تعميق الشعور بالوطنية والقومية . وتوصلت بعض الدراسات الى أهمية النمو فى الولاء الوطنى والوعى به ويلى ذلك الولاء المحلى والوعى المحلى ، فالبشر ذوى الثقافات المختلفة واللغات المتعددة والمعتقدات السياسية والدينية العديدة ، من الأهمية أن يدركوا مصلحتهم المشتركة ، وأهمية العمل جنبا الى جنب لتحقيق الأهداف ، أى تغيير بؤرة الاهتمام من الاهتمامات المحلية الى الاهتمامات الوطنية ، ثم الاهتمامات القومية . (١)

(١) انظر

- Lucian W. Fye, (Editor) **Communications and Political Development**, Princeton : Princeton University press 1972 : pp. 11-12.
- Wilbur Schramm **Communication Development and the Development Process**, in **Communications and Political Development**, op. cit., pp. 30 and 36, 38, 39, 41, 45
- Edward shils, **Demagogues and Cadres in the Political Development of the New States**. in **Communications and Political Development**, Op. Cit., P, 64,
- Herbert Passin, **Writer and Journalist in the Transitional society**, in **Communications and Political Development**, Op. Cit, pp 83, 86, 97. and 101.

ويمكن للراديو أن يستعمل كتعبير عن التخطيط الوطني وكوسيط ينقل أبعاده إلى الجماهير ، بالإضافة إلى دوره في تعليم المهارات الضرورية . مثل المهارات الفنية ، والمهارات اللازمة للإنتاج الزراعي وهنا فإن محور الأهمية عامل أساسي في حصول الفرد على هذه المهارات ، ويمكن أن يساعد البث ليمارسوا مهامهم الجديدة . ويساعد الجماهير ويعددهم ليمارسوا دورهم كأمة بين الأمم .

· **political order** وإذا ارادت النول التامية انشاء نظام سياسي حديث فمن الأهمية انشاء ادارة فعالة ومؤسسات مستقلة للرأى العام ، ونظم اعلامية حديثة ومؤسسات تشريعية ، وتدعيم الحريات العامة .

وقد ذهبت بعض الدراسات إلى انه من الأهمية اختراق ثلاث مجالات لدخول دائرة التحديث ، وهذه المجالات هي .

- الإصلاح السياسي والاجتماعى

- اللغة

- الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية

فالإصلاحات السياسية والاجتماعية تعد جزءا من عملية التغيير وتبدو قضية اللغة في المناطق التي تسودها عدة لغات ومعظمها ينطق ولا يكتب ، ناهيك عن اللهجات ، بالإضافة إلى قلة عدد المتكلمين بكل اللغة ، وعدم قدرة اللغة على الأخذ بالتطور التكنولوجى ، أى انها ليست لغة تكنولوجية .  
technological language

- 
- Herbert Hyman. **Mass Media and Political Socialization : The Role of Patterns of Communication, in Communication and Political Development, Op. Cit., pp, 128-148.**
  - David C. Meelelland, **National Character and Economic Growth in Turkey and Iran, in Communications and Political Development, op. Cit. pp, 152-181**
  - James N. Mosel, **Communicaiton Patterns and Political Socialization. in Communications and Political Development, Op. Cit. p. 184**

أما اللغة العربية فهي لغة عالمية ، كما انها لغة تكنولوجية وفي حاجة الى تدعيم أكثر ، لاسيما أن بعض القائمين على تدريس علوم معينة في العالم العربي غير قادرين على تدريسها بالعربية ولا زالت تدرس بالانجليزية او الفرنسية .

وفيما يتعلق بالصحافة ولا سيما الصحافة المسموعة « الراديو فهي قوة هامة من أقوى التحديث في المجتمعات التقليدية وذلك في اطار الانتقال الى المجتمعات الانتقالية . كما أنها اداة من أدوات انتقال المجتمعات الانتقالية الى المجتمعات الحديثة . كما أن الكتاب يعدون في مقدمة العناصر التي تعمل على تطوير المجتمعات التقليدية أو المجتمعات الانتقالية .

وفي أحيان كثيرة يحدث تناقض بين الالتزام السياسي *political commitment* والموضوعية في مضمون رسالة الراديو في الدول النامية ، نظرا لخصائص مستقبلية الرسالة الإذاعية في الدول النامية حيث ان اطارهم الثقافي محدود نسبيا ، بالإضافة الى الامية ، ومن هنا يبرر الالتزام السياسي لوسائل الاعلام على حساب الموضوعية في بعض الاحيان ، نظرا للتركيز على أهداف التحديث وبناء الامة .

وحيث أن هناك علاقة بين التعرض *exposure* للراديو ، والتغير ، فان الراديو يساهم بدور يعتد به في التغير الاجتماعي والسياسي ، ويزداد هذا الدور حيث ترتفع درجة التعرض للراديو وتفضيله على الوسائل الأخرى .

وهناك أربع قضايا أساسية (١) تتعلق بتطوير الراديو كوسيلة اعلام جماهيري وهي :

- 
- (1) Ithiel de sola pool. the Mass Media and Politics in the Modernization Process, in Communication and Political Development, Op. Cit., p. 234.
  - Frederick T.C, Yu, Communications and Politics in Communist China, in Communications and Political Development, Op. Cit., p. 259,
  - Daniel lerner. Toward a Communication Theory of Modernization : A Set of Considerations in Communications and Political Development, Op. Cit( pp, 327. 342,

- يجب أن تقرر الدول النامية حجم الاستثمار على الراديو وذلك من مواردها النادرة .

- يجب تقرير القواعد الخاصة بدور القطاع العام والقطاع الخاص .

- تقرير درجة الحرية المسموح بها ، ودرجة الرقابة control المفروضة .

- تقرير المضمون الاعلامي في اطار المستوى الثقافي السائد .

وغالبا ما تتشكل صورة الانسان عن بيئته من خلال التجربة ، وينعكس التطور التكنولوجي الذي طرأ على الدول النامية ، على التطور في دور الراديو في التنمية السياسية . وهذا يثير قضية السرعة في نقل الاعلام من خلال الراديو اذا قورن بالوسائل الأخرى، مع الأخذ في الاعتبار درجة التقدم ، ومدى انتشار اجهزة استقبال الراديو فمثلا عندما اغتيل الرئيس كيندى علم ثلثي سكان الولايات المتحدة بالنبا خلال ثلاثين دقيقة (١) .  
وقد ذهب عالم السياسة الأمريكي هارولد لازويل الى ان أى مجتمع

يحتاج الى ان يتعرف على بيئته ، والوصول الى الاتفاق على القرارات الهامة ، وتنشئة الأعضاء الجدد وفقا لمقتضيات المرحلة ، وبالتالي فالراديو جزء من انماط التغيير الاجتماعي .

ويعد النمو الاعلامي مظهرا من مظاهر التنمية ، فبالإضافة الى وسائل الاعلام الجماهيرى ، هناك وسائل تقليدية للاعلام مثل الأسواق والمقاهى وعروض الألعاب والاجتماعات المحلية ، كما أن وسائل الاتصال الشخصي تقوم بدور يعتد به فى زيادة تأثير وسائل الاعلام حتى فى المجتمعات الأكثر تقدما (٢) .

---

(1) Max F, Millikan, **The Most fundamentals Technological change, in Daniel lerner and Wilbur Schramm (ed) communication and change in the developing countries, Hawall : An East-West center Book, 1972. 3.**

(2) Waye V. Aladj i. **Information en Afrique Traditionnelle Moded. Expression et de Transmission des Nouvelles en Afrique de 1 Ouest, Mémoire Présenté sous la Direction de M. Robert Hennart, Ecole Supérieure de Journalisme, Lille, 17 Juine 1974.**

ويساهم الراديو بدور يعند به فى تحقيق نوع من التغيير الذى يتمشى مع التنمية اذ انه يهيم المناخ الذى تحدث فيه التنمية ،

ويوجد نوعان من النخبة فى الدول النامية :

modernizing elite	- النخبة الجديدة
traditional elite	- النخبة التقليدية

والنخبة الجديدة صنعها التغيير ، وهى اساس التنمية ، اما الثانية فهى من موارث الماضى ، وقد تعوق التنمية ، ومن الأهمية تطوير مفاهيم النخبة التقليدية لكى لا تعوق التنمية وهناك بعض الفئات التى جمعت بين النخبة التقليدية والنخبة الجديدة ، أى تطورت مع التطور وأصبحت جزءا منه .

ويمكن للراديو أن يعمل بشكل فعال ، مما يساعد على نزايد المشاركة والتفاهم كما يمكن أن يقوم بدور المضاعف **multiplier** أى مضاعفة مصادر المعرفة «to multiply resources of knowledge»

وان أى تغير سريع فى الانماط **norms** والقيم السياسية يحتاج الى عدة حملات من وسائل الاعلام ، كما يحتاج الى تغيير اساسى فى الوضع المحيط ، بالإضافة الى التغيير الثقافى (١) .

وقد يكون من المفيد أن يقوم الراديو بدور المفتس العام **isbestor general**

على سياسة الحكومة ، وأن كان دوره فى هذا الصدد يأتى فى مرتبة لاحقة لدور الصحافة وأن يرشد الجماهير **inspiter of masses** لتشارك فى التنمية ويلاحظ أن مشكلة الدول النامية فى أحد جوانبها مشكلة الكم بلا كيف (٢) .

وقد ربط شرام وروجلز بين وسائل الاعلام ومقاييس النمو الأخرى ، مثل التحضر ومحو الامية . وعدد أجهزة الراديو لكل الف شخص وعدد

1) Lucian W. pye, Communication Institution building and the Beach of Authority. Op. Cit., pp. 35, 36, 43. 49 and 54

(2) Wilber Schramm, Communiucation and Change, in Commu-  
nication and Change in the Developing Countries, Op. Cit.,  
pdp. 6-27.

الصحف لكل الف شخص وكمية الصلب التي يتم استهلاكها ، وكمية الطاقة التي يستهلكها لكل شخص (١) .

ويعترض دانييل ليرنر (٢) على ما يسمى بالشرق الروحي spiritual East وانغرب المادى material West كما يعترض على الربط بين القيم الروحية والفقر the equation of spiritualite with poverty وهذا رد على محاولات بعض الكتاب محاربة القيم الروحية والربط بين التقدم والمادية علما بان السوابق التاريخية تبين أن القيم الروحية كثيرا ما كانت حافزا لزيادة الانتاج وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص .

- اى ان دور الراديو فى التنمية السياسية يتمثل فى :  
يقوم الراديو بدور يعتد به فى تحقيق الوعي الوطنى ، وكلما حصلت الجماهير على معلومات اكثر : كلما زاد اهتمامها بالتنمية السياسية ويمكن للاعلام أن يوضح الأهداف السياسية ، ويوسع من درجة قبول الجماهير لهذه الأهداف .
- يمكن للراديو ان يكون له تأثير عميق فى التغيير لا سيما اذا صاحبه استخدام الوسائل الأخرى للاتصال الاجتماعى .
- يساهم الراديو فى تهيئة المناخ اللازم للتنمية ، ويمكن له ان يساهم فى تجميع القرى المنعزلة والقبائل المتناثرة والثقافات المحلية والأفراد والجماعات المختلفة والمساعدة على دمجها فى اطار التنمية الوطنية .
- اذا كان التزايد فى عدد أجهزة الراديو يساعد على تحقيق التغيير الاجتماعى والسياسى فان الاعتبارات الكيفية الخاصة بالقائم بالاتصال ومضمونه وتوقيته وجمهوره تؤثر كثيرا فى فاعلية دور الاعلام فى التنمية .
- قد يكون الراديو قليل الفاعلية وسلبيا اذا استخدم بشكل غير علمى او استغل لاغراض شخصية ، ولم يركز على صانعى التنمية .

---

(1) Wilber Schramm and W. Lee Ruggels, How mass media systems grow, in communication and Change in the Developing countries. Op. Cit., pp 59.

(2) Daniel lerner, international cooperation and Communication in National Development, in Communication and Change in the Developing countries. Op. Cit. p. 103.

- يساهم الراديو في التنمية السياسية وذلك بنقل أبعادها الى السكان بالأشكال الملائمة ، ويرتبط ذلك بقضايا التحول الاجتماعى والسياسى وأن تتاح للسكان المشاركة فى عملية اتخاذ القرارات ، وذلك بتوسيع نطاق المشاركة وأن يكون الاعلام فى اتجاهين من اعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى .
- يؤثر الراديو فى التغير السياسى وذلك بالتطور فى القيم والمعتقدات السياسية فى اطار الاتجاه نحو المجتمع الحديث .
- هناك علاقة بين النمو السريع فى الصحافة المسموعة والمكتوبة والمرئية وتزايد المشاركة السياسية . اذ أن العامل الأول ينمى من المدركات السياسية للجماهير وبالتالي يزداد تفاعلها فى الحياة السياسية .
- يقوم الراديو بدور يعتد به نحو التنشئة ، ويزداد هذا الدور لاسيما عند الاخذ بالتصنيع على نطاق كبير بالاضافة الى التحديث .
- يعد الراديو بالنسبة للدول النامية ، مصدرا أساسيا من مصادر التغيير وبالتالي فهو يؤثر على انماط السلوك .
- يعد الراديو محركا من محركات التنمية ، ويساهم فى تعميق الولاء الوطنى والوعى به ، ويلى ذلك الولاء المحلى والوعى المحلى .
- يمكن للراديو أن يستعمل كتعبير عن التخطيط السياسى ، وكوسيط ينقل ابعاده الى الجماهير ، بالاضافة الى دوره فى تعليم المهارات الضرورية .
- يقوم الراديو بدور يعتد به فى دخول دائرة التحديث من خلال التغير السياسى والاجتماعى .
- قد يحدث تناقض بين الالتزام السياسى والموضوعية فى مضمون رسالة الراديو ، نظرا للخصائص المرتبطة بهذه المرحلة ومن هنا يبرر الالتزام السياسى لوسائل الاعلام على حساب الموضوعية فى بعض الاحيان نظرا للتركيز على أهداف التحديث وبناء الامة .
- هناك علاقة بين التعرض للراديو والتغير ، فالراديو يساهم بدورا

يعتد به في التغيير الاجتماعي والسياسي ، ويزداد هذا الدور حيث ترتفع درجة التعرض للراديو وتفضيله على الوسائل الأخرى .

- من الأهمية أن يركز الراديو على النخبة الجديدة ويدعم من دورها في التنمية السياسية ، بالإضافة الى تطوير دور النخبة التقليدية بما لا يعوق التنمية .

- يمكن أن يساهم الراديو في مضاعفة مصادر المعرفة .

- يمكن للراديو أن يقوم بدور المفتش العام على سياسة الحكومة وأن كان دوره في هذا الصدد يأتي في مرتبة لاحقة لدور الصحافة .

- يمكن للراديو أن يساهم في ترشيح الجماهير سياسيا لتشارك في التنمية وأن يؤخذ في الاعتبار الاعتبارات الكيفية .